

# غزوة خيبر وسرية مؤتة - المحاضرة 91 - السيرة النبوية - الشيخ

## عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

ينمو العلم ويتقدم تقنياته ومجالاته معه مطور ادواتنا. في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ينبوعها صاف صافي يروي غلة الظمان والسيرة الياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا وحبينا محمد على اله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:49](#)

وقعت المعاهدة حصل الاتفاق صلح الحديبية الان قائم والعمل بنوده على قدم وساق من فوائد هذه المعاهدة التي ما تفتن لها المسلمون ان النبي صلى الله عليه واله وسلم تفرغ الان - [00:01:09](#)

لما حوله من مشاكل وامن جانب قريش اول ما بدأ به الانتهاء من مسألة كيد اليهود وفجرهم ونقضهم للعهد والمواثيق فمن بني قينقاع الى بنو النضير الى بني قريظة ما بقي الان الا خيبر. وهي على بعد قرابة المئة وستين - [00:01:41](#)

كيلو من المدينة خيبر هذه من الحرات العظيمة والمرتفعة كثيرة المياه كثيرة الخصوبة في ارضها ففيها من الثمر وفيها من الشجر وفيها من الخير الشيء الكثير وخيبر استوطنها المشركون واليهود - [00:02:19](#)

وغلِب اليهود عليها وكانوا لهم او وكانت لهم الكلمة والجاه والسلطان وكما يعني جاء في وصف خيبر انها عبارة عن اطم وعبارة عن حصون فيها ثمانية حصون منفصلة عن بعضها البعض - [00:02:45](#)

وكانوا اهل حلقة يعني اهل قتال وسلاح وعندهم مال وعندهم رجال وعندهم حصون خيبر الذي افسدها هم بنوا النضير بعد ان اجلاهم النبي عليه الصلاة والسلام ما زالوا في افعالهم وحيلهم حتى - [00:03:14](#)

ادوا بني قريظة ان يفعلوا ما فعلوا وكانت فيه هلكتهم ودمارهم ومع ذلك ذهب من نجا منهم الى خيبر وما زالوا في اهلها حتى افسدوهم وجعلوهم يكيّدوا وينقضوا العهد والمواثيق وعلى رأسهم - [00:03:45](#)

سلام ابن ابي الحقيق وحيي ابني اخطب النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد الفراغ من قريش وعقد الصلح معهم تفرغ لخيبر فخرج صلى الله عليه واله وسلم في محرم من العام السابع - [00:04:09](#)

الحديبية في ذي القعدة من العام السادس يعني هي مسافة الرجوع الى المدينة وبضعة ايام واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى خيبر في جيش تعداده الف وستمائة رجل - [00:04:30](#)

خيبر محصنة تحصينا عظيما ولكنهم كانوا في غفلة الرسول وصل عليه الصلاة والسلام بالجيش مساء في الليل وكانت عادة النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يباغت الناس ولا يغدر بهم - [00:04:48](#)

فانتظر الى ان طلع الصباح وما ان اشرفت الشمس وخرج المزارعون بفؤوسهم وعدة الحرث والزراعة اذ بهم ويفجئون بوجود النبي عليه الصلاة والسلام والجيش معه فقالوا محمد والخميس هذا قد جاءكم محمد عليه الصلاة والسلام والجيش معه - [00:05:06](#)

فراجعوا فتحصنوا في حصونهم واول هذه الحصون هو حصن ناعم هنالك حصن صعب حصن ابي وحصن الزبير وغيرها من الحصون المعروفة فالنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه حاصروا هذه الحصون - [00:05:38](#)

فترة من الزمن وكان ممن يحمل الراية ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وقيل عمر ولم يفتح الله عز وجل على ايديهم وطال الحصار

على ما سمعتم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يده - [00:06:02](#)

يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله هذه بشارة عظيمة عمر يقول والله ما تمنيت الامارة الا في ذلك اليوم لماذا؟ لان هذه فيها شهادة ان الله ورسوله يحب هذا الرجل - [00:06:30](#)

وفيه شهادة ان هذا الرجل يحب الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم فجعل الصحابة يتطاولون باعناقهم كي يراهم النبي عليه الصلاة والسلام. فلربما اختار احدا منهم ولكنه سأل ابن علي - [00:06:51](#)

ف قيل له ان عليا يشتكي عينه فامر فاتني به فجاء محمولا رضي الله عنه وارضاه. فتفل النبي صلى الله عليه واله وسلم في عينه فطابت كان لم يكن بها وجع - [00:07:12](#)

وهذا التفل موجود في الرقية وهو امر مشروع واللعب ذاته من الامور التي يرقى بها. بسم الله ربنا تربة ارضا بريق بعضنا شفاء سقمنا او كما جاء في الحديث هذه من من الرقية المعروفة عند المسلمين - [00:07:31](#)

فاللعب والتفل هذا من الامور التي يجعل الله فيها البركة. فكيف اذا كانت من النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اعطى الراية لعلي - [00:07:53](#)

وامره ان ينفذ على رسله وان يدعوهم باسم الله الى الاسلام جاء في بعض الروايات ان عليا سأل قال يا رسول الله على ما اقاتل الناس قال تقاتلهم على ان يؤمنوا بالله وحده لا شريك له وبالنبي عليه الصلاة والسلام وان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:08:12](#)

وقال له وهو يبعثه والله لان يهدي الله بك رجلا خيرا لك خير لك من حمر النعم ماذا نفهم من هذه الرسائل انت الان تحاصر اليهود وانت تريد مقاتلتهم ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج لمال - [00:08:42](#)

لم يخرج لارض انما خرج لدعوتهم لله عز وجل وهذا هو اصل الجهاد الان الناس يتحدثون ان الجهاد هذا فيه همجية فيه بربرية وبعض المسلمين من المتخاذلين يقولون الجهاد ما يكون - [00:09:05](#)

الا للدفاع عن النفس وهو ما يعرف باسم جهاد الدفع ولا يعلمون شيئا عن جهاد الطلب وجهاد الطلب هو ما كان يفعله النبي عليه الصلاة والسلام. هو ما كان يفعله الخلفاء الراشدون من بعده وكذا المسلمون - [00:09:25](#)

من بداية صدر الاسلام جهاد الطلب هو جهاد الدعوة تأتي الى بلاد وان تكون قويا وان تكون في عزة ومنعة وسلاح وعدل وتطبيق للاسلام فان اجتمعت فيك هذه الامور تأتي للبلاد المجاورة - [00:09:44](#)

يا اهل الخير اما ان تسلموا فابقوا في اراضيكم واموالكم وخيركم ما عرضتم الاسلام هذا حق من حقوقكم. لا نكرهكم عليه لكن تدفع الجزية ونحن نقوم بالدفاع عنكم ان هجم عليكم عدو لا تقاتلون. نحن نقاتل عنكم - [00:10:08](#)

تدفع الجزية وتؤدوا خراج الارض فان ابيتم فاذا لا حل الا القتال هذه الثلاث هي الاساس في جهاد الطلب الذي تغافل عنه كثير من المسلمين في هذه الايام لخذلانهم. ولحلول الذل بهم - [00:10:31](#)

غثاء كثفاء السيل والان يقولون بس كل ما عليك ان تفعله هو جهاد الدفاع او الدفع ان هجم عليك العدو وبعضهم من قال لا حتى العدو انهجم عليك فهذا متغلب - [00:10:52](#)

ارم السلاح واه كن في ذل وصغار وهواء واقبل باحتلال الكافر لك فهذا خير لك من اي شيء اخر فالنبي صلى الله عليه وسلم كان جهاده للدعوة الى الله عز وجل - [00:11:08](#)

لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ما الذي حصل ان المسلمين حاصروا هذه الاعطام وتلك الحصون اياما معلومات قرابة الاسبوعين وكلما فتح الله عز وجل عليهم حصنا كلما قذف في قلوب الآخرين الرعب - [00:11:25](#)

الى ان استسلموا وسلموا ورفعوا الراية البيضاء معلنين استسلامهم ونزولهم على امر النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذه الايام ايام الحصار حصل قتال وحصلت مناوشات ومع تلك الحصون - [00:11:48](#)

وذاك العناد الحربي القوي والخبرة والتمرس عند اليهودي في القتال ومناعتهم في حصونهم مع ذلك كله قتل منهم ثلاث وتسعون رجلا بينما المسلمين بينما المسلمون لم يستشهد منهم الا عشرين وقيل استشهد خمس عشرة رجلا من رجالهم رضي الله - [00:12:16](#)

عنهم وارضاهم فهذا يدل على تفوق المسلمين في ساحات القتال والوغي على تفوقهم بايمانهم على تفوقهم بعقيدتهم وعلى هزيمة من سواهم لكفرهم وذلهم وشركهم في هذه الفترة بعد ان فتح الله عز وجل على المسلمين خيبر - [00:12:44](#)

اصطلح النبي صلى الله عليه واله وسلم مع اليهود بمبادرة من اليهود ان يبقوا في ارضهم وان يعملوا فيها على ان يؤدوا نصف ثمرها للمسلمين ويبقوا النصف لهم على ان للمسلمين ان يخرجوهم منها متى شاءوا - [00:13:12](#)

فوافق على ذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا يدل على مرونته عليه الصلاة والسلام وعلى لينه وعلى سماحته حتى في النقاش حتى في المساومات ومن وراء ذلك فوائد عظيمة - [00:13:35](#)

فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم رفض وامرهم بان يخرجوا هذه المدينة الكبيرة وتلك المزارع المهولة من الذي سيقوم على اصلاحها نستورد آآ عمالة خارجية واصلا ما في تأشيرات - [00:13:57](#)

كان المسلمون هم الذين سيضطرون الى البقاء فيها والعمل في مزارعها. معنى ذلك انه لا جهاد ولا دعوة ولا دفاع عن المدينة فالنبي صلى الله عليه وسلم كانت رؤيته بعيدة النظر - [00:14:17](#)

رؤية ثابتة في مزارعهم للمدينة دخل سنوي ثابت من الثمار والمال والخير ويتفرغ المهاجرون والانصار للجهاد والدعوة ولنشر هذا الدين فاصل قصير ونواصل باذن الله عز وجل عبارة انت صغير تصنع جيلا من كبار الاعمار صغار الهمم ضعاف - [00:14:32](#)

فالذي يشعر دائما انه صغير لن يفكر ولن يبذل ولن يبتر. بل سيظل يكرر اخطائه ويواصل تقصيره. ثم يعتذر لنفسه بانه لا يزال صغيرا الاسلام سؤال وجواب. موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية الاستشارات التربوية والاجتماعية - [00:15:25](#)

المشرف العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد. تم انشاء الموقع عام الف واربعمئة وسبعة عشر للهجرة الموافق لعام الف وتسعمائة وستة وتسعين للميلاد. اعتمد الموقع العديد من اللغات الاجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثني عشر لغة. تجاوز عدد - [00:15:54](#)

السنية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة الف زيارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مئة وثلاثة وتسعون مليون وثلاثمائة وستة عشر الف زيارة. الموقع على الشبكة الاجتماعية قناة ساد العلمية السلام عليكم - [00:16:14](#)

ورحمة الله وبركاته حصلت الاتفاقية بين المسلمين وبين اهل خيبر وابتدأ الخير يهل على المسلمين وتخيل ان ما قبل خيبر كان الجوع والحاجة والفاقة مهيمنة على المسلمين لدرجة ان عمر رضي الله عنه قال والله ما شبعنا حتى فتحنا خيبر - [00:16:54](#)

يعني الشبع امتلاء وجود ما يكفيهم من الطعام ما وجدوا ذلك الا بعد ان فتح الله تعالى عليهم خيبر. وفتح خيبر كان مصيبة بالنسبة لغير المسلمين الان غطفان التي هي القبيلة العربية المسيطرة - [00:17:26](#)

وكانت خيبر ضمن حدودها وتحت رعايتها وجاليتها ارادوا ان يهبوا للنجدة لكنهم رجعوا عن ذلك خشية ان يهجم المسلمون على ديارهم فانظر الى كمية الهيبة التي قذف الله عز وجل بها في قلوب اعداء الاسلام - [00:17:48](#)

وطفان التي كانت من اشهر قليلة تحاصر المدينة مع مع المشركين ومع اليهود بني قريظة. التي كانت تسامو النبي عليه الصلاة والسلام على ثلث ثمر المدينة كي يرجعوا يريدوا ان يصطلحوا مع الرسول عليه السلام ويرجعوا بهذه الغنيمة الباردة - [00:18:12](#)

الان تخاف من المسلمين وتبترأ من حمايتها لاحلافهم من اليهود هي يهودي خيبر وتتركهم يسقطون لقمة سائغة في ايدي المسلمين سائر العرب الان رأيت الصلح صلح الحديبي مع قريش معاملة النذل الند - [00:18:36](#)

ورأت سقوط خيبر ووفرة المال في ايدي المسلمين فعرفوا ان المسلمين قوة ان المسلمين قوة لا يمكن التهاون والاستهانة بها ابدا الان في هذه الفترة حصلت امور عديدة وكما تقدم من قبل - [00:18:58](#)

الاصل في دروس السيرة انها ابتدائية واننا لا نذكر الا ما هو يعني آآ مبرز في عالم او في تاريخ السيرة مع ترك الكثير الكثير من الحوادث الاخرى. فمما حصل في فترة الصلح ان يهودية دعت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:23](#)

وآآ الى شاة اعدتها له فاستجاب الدعوة عليه الصلاة والسلام ووضعت في كتف الشاة الشيء الكثير من السم اه اه لانها عرفت ان

النبي عليه الصلاة والسلام احب قطعة من الشاة اليه الكتف - 00:19:46

واراد اليهود بذلك ان يظهر لهم ان كان نبيا حقا او لا ولو كان نبيا لآخبره الله عز وجل ولا عصمه من ذلك ولو لم يكن نبيا ارتاح الناس من شره - 00:20:07

اكل منها عليه الصلاة والسلام لقمة ولفظها لم يستسغها وكان معه بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه اكل لقمة كانت فيه فيها آآ وفاته رضي الله عنه وارضاه - 00:20:26

واخبر عليه الصلاة والسلام ان الله انطق الشاة فاخبرته بانها مسمومة. لذلك لفظها وهذا فيه من المعجزات ان الرسول صلى الله عليه وسلم كانت الجمادات تكلمه وفي القصة ما فيه من جواز اكل - 00:20:45

ذبائح اهل الكتاب وان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يسألها ان ذبحت هذه الشاة او لم تذبحها ان ذكرت اسم الله عليها او لم تذكره. لانه الاصل ان كل طعام اهل الكتاب - 00:21:07

من اللحوم خلى الخنزير انه على دينهم وعلى آآ اصولهم فلم يسأل عليه الصلاة والسلام بل النبي صلى الله عليه وسلم لم يسألها ان كانت هذه الشاة من اموال السحت والربا الذي يتعامل به اليهود ام لا؟ لان سحتهم ورباهم - 00:21:22

اسمها عليهم ولذا كثيرا يسأل الناس عن ابائهم الذين يعملون في البنوك الربوية وما يأتوهم به من طعام واموال فيقول اهل العلم لكم الغنم وعليهم الغرم هم عليهم اثمهم يوم القيامة لاكلهم وتعاطيهم للحرام. اما انتم فالمال يأتيكم حالا زلالا آآ لا - 00:21:43

آآ شبهة فيه ان شاء الله عز وجل. في هذا العام او في آآ تلك الحادثة حرم الله تعالى المتعة ولحوم الحمر الاهلية فالمتعة زواج او نكاح المتعة معروف وهو ما آآ يعني آآ يقوم به الطرفان - 00:22:09

لوقت محدد وبعدها ينفصل آآ عقد النكاح. وهذا كان مباحا ثم حرم ثم ابيح في غزوة اوطاس ثم حرم الى يوم القيامة وهذا باتفاق اهل السنة والجماعة انه محرم ولا يجوز ومن فعله فهو زان ملعون ولا يجوز له فعله - 00:22:31

اه لحوم الحمر الاهلية وعكس الحمر الاهلية هو الحمار الوحشي والحمار الاهلي وهذا ليس له علاقة ناد او بغيره. الحمار الاهلي هو الحمار الذي يتعامل الناس به ويركبونه ويحملون عليه امتعتهم - 00:22:55

فهذا كان حلال في البداية ان يؤكل منه. ثم جاء النص بتحريمه وانه رجس وانه نجس. وبقي الحمار الوحشي او الزبيبة على ما هو عليه من انه صيد حلال يجوز للمسلم ان يصطاده وان يأكله. في هذه الفترة قدم اهل - 00:23:14

حبشة من المهاجرين وعلى رأسهم جعفر بن ابي طالب واسماء بنت عميس وغيرهم من مهاجري الحبشة وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم راح مرحبا بهم اشركهم في سهم خيبر واستشار المسلمين فيعني آآ رضوا بذلك فدخلوا معهم - 00:23:36

في الغنيمة وفي هذا الخير فيها القصة المعروفة ان ان عمر رضي الله عنه عندما دخل على ابنته حفصة فرأى عندها امرأة فقال من هذه؟ فقالت فقالت له هي اسماء قال - 00:23:56

اسماء بنت عميس الحبشية آآ صاحبة السفينة فقالت له نعم فقال يعني نحن اولى بالنبي عليه الصلاة والسلام منكم آآ انتم هاجرتم وركبتم السفينة ونحن بقينا معه غضبت من ذلك وقالت نحن يعني تشردنا وذهبنا في بلاد العداوة والبغضاء بينما انتم مع النبي عليه

السلام يطعم - 00:24:11

بائعكم ويعلم جاهلكم والله لآخبرن النبي عليه الصلاة والسلام ولا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اسمع منه ردا لا ازيد ولا انقص فذهبت فقال صلى الله عليه وسلم يعني لها انت لك ولاصحابك هجرتان وله هجرة واحدة - 00:24:36

وما كان الصحابة افرح منهم من من مهاجرين الحبشة بمثل حديثها هذا رضي الله عنها وارضاهها فكانوا يأتونها ويسألونها مرارا وتكرارا عن هذه عن هذا الحديث ويسر يفرح بان لهم اه اه هجرتان - 00:24:57

كما بشر عليه الصلاة والسلام بعد ذلك في آآ ذي القعدة من السنة السابعة يعني بعد ست سبع ثمان اشهر تقريبا من فتح خيبر كان الموعد لقضاء لما تقاضى عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين في صلح الحديبية - 00:25:15

فاتفقنا ان الحديبية كانت في ذي القعدة من السنة السادسة. الان نحن في القعدة من السنة السابعة اتفاننا هو ان يرجع الرسول بعد

عام لعمرته. وهي ما تعرف باسم عمرة القضية - 00:25:38

او عمرة القضاء ويخطئ من يظن ان هذه العمرة هي قضاء للعمرة التي لم يفعلها النبي عليه الصلاة والسلام. فالعمرة التي كان من المفترض ان يقوم بها النبي عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية - 00:25:54

هذه كما يقول العلماء عمرة مقبولة اذ احصر الرسول عليه السلام ومنع من اتمامها ولذا يذكر اهل السير ان عمر النبي عليه الصلاة والسلام يعني عدد العمرات التي قام بها عليه الصلاة والسلام اربع - 00:26:13

عمرة الحديبية يحسبونها عمرة مع انه ما قام بها حقيقة ثم عمرة القضاء يعني التي تقاضى واتفق عليه الصلاة والسلام مع سهيل بن عمرو على ان يفعلها بالعام المقبل. هذه عمرة القضية التي تقاضى عليها. ما هي قضاء بمعنى انه - 00:26:34

وانا اقضيه الان. ثم عمرته من آ رجوعه من جعرانة. ثم عمرته التي قام بها مع حجه في حجة لانه كان قارنا صلى الله عليه وسلم ودخلت العمرة في الحج - 00:26:56

النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ومن معه من اصحابه ويقال ان الذين خرجوا معه تجاوزوا الالفين سوى النساء والصبيان النبي عليه الصلاة والسلام امر الصحابة بان يظهروا الجلد والقوة - 00:27:14

لان المشركين قالوا يعني تعالوا بنا ننظر الى اولئك الذين اوهنتهم حمى يثرب الحمى التي تكلمنا عنها. فالان هؤلاء فيهم من الضعف ما فيهم. وطبعا هذا كلام فارغ هذا الضعف الذي فيهم هو الذي اوقع فيكم الهزائم بفضل الله عز وجل. واثن فيكم الجراح - 00:27:42  
فالنبي عليه الصلاة وقيل انهم سعدوا على اه اه جبل اعيقيعان وآ اخذوا يتربصوا ويرتقبوا. وهذا الجبل هو من ناحية الحجر الاسود والركن اليماني فامرهم عليه السلام بالاضطباع وهو كشف الكتف الايمن. وهذا الاطباع يحصل فقط عند طواف القدوم. اول طواف - 00:28:07

يقوم به المحرم والحاج بعد ذلك استروا فلا يقوم به كما يفعل كثير من العوام يكشفون الكتف الايمن طيلة احرامهم. من يوم ما يخرج من بلده الى ان يرجع لا هذا غير صحيح - 00:28:33

انت تستر كتفك حتى اذا جئت للطواف الطواف الاول سواء كان طواف القدوم او طواف العمرة كشفت عن كتفك الايمن وهو الاطباع حتى تفرغ من الطواف ثم تستره مرة اخرى الى بقية النسك - 00:28:47

وامرهم بالرمل وهو يعني آ المشي السريع الذي فيه شيء من اهتزاز الكتفين كالمرشاة العسكرية التي يقوم بها الجنود ل اظهار القوة والجلد حتى ان المشركين ينسوا وقالوا هؤلاء والله يتقافزون كالغزلان - 00:29:05

اية حمى يثري بوية وهن فيهم هذولا ما شاء الله ما فيهم الا العافية والقوة ولذلك دعا الرسول عليه الصلاة والسلام لمن اراهم من نفسه القوة والجلد وطاف المسلمون اه بالكعبة واطهروا يعني من هذه القوة والجلد ما الله عز وجل به عليهم - 00:29:26

معنا فاصل قصير فابقوا معنا هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم - 00:29:51

الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى مخلص له الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وبالاخلاص يدعن المتعلم للحق - 00:30:33

ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان - 00:31:02

يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او الجاه والشهرة او المرء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - 00:31:25

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طاف المسلمون وشعوا واعتصموا ومكثوا في مكة ثلاثة ايام على ما اتفق عليه ثم بعث المشركون الى علي ان يعني آ آ قل لي آ ابن عمك بان الوقت قد حان للانصراف على - 00:31:49

اتفقتا عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم عندما امر اصحابه بالاطباع وبالرمل انما اراد بذلك ان يغيظ المشركين وهي سنة مطردة

الاغظة لظاهر القوة ولاظهار عزة الاسلام ليس بدين ذلة ومهانة - 00:32:35

وطأطأة للرؤوس. انما اسلام عزة وقوة بلا كبر وهو اسلام رحمة بلا ضعف واسلام قوة بلا عنف فالنبي عليه الصلاة والسلام كان دائما ما يحرص على اغاظة المشركين والكفار والمنافقين كما جاء الامر بذلك في القرآن - 00:33:00

النبي بعد ان قضى عمرته عليه الصلاة والسلام واراد ان يقفل راجعا جاءته ابنة عمه حمزة قال علي لفاطمة دونك ابنة عمك. يعني خذوها معك هذه مسلمة الان ما نبقياها. من تبقى مع من في مكة - 00:33:27

فاختلف فيها زيد ابن حارثة واختلف فيها علي ابن ابي طالب واخوه جعفر ابن ابي طالب فاما زيد فقال حمزة اخي اخ الرسول بينه وبين بين حمزة عند الهجرة وقال علي - 00:33:52

ابنة عمي وقال جعفر خالتها تحتي يعني خالة هذه البنت اظن اسمها عمارة خالتها انا متزوج بها وقضى الرسول عليه الصلاة والسلام بها الى جعفر وفي هذه العمرة المباركة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم باخر نسائه - 00:34:14

وهي ميمونة بنت الحارث خالة عبدالله بن عباس وخالد خالد بن الوليد رضي الله عنهم اجمعين وهي اخر زوجاته زواجا به واخر زوجاته وفاة تزوجها عيسى بسرف وماتت ودفنت بسرف - 00:34:44

وهذا من الغرائب والعجائب رضي الله عنها وارضاهها. ثم نتقل الى غزوة مؤتة هذه الغزوة التي حصلت في شهر جماد الاولى من السنة الثامنة وهي كانت انتقاما لاغتتيال الغدر بالحارث بن عمير - 00:35:09

رسول النبي عليه الصلاة والسلام الذي ارسله من ضمن الرسل الى الملوك والى آآ الكبار يدعوهم الى الاسلام فقتل صبورا والرسل عادة لا تقتل فالنبي صلى الله عليه واله وسلم غضب لذلك - 00:35:34

وعين جيشا قوامه ثلاثين او قوامه ثلاثة الاف من المسلمين وعين على رأس هذا الجيش زيد ابن حارفة مولاه صلى الله عليه وسلم. مولى النبي عليه الصلاة والسلام. من الموالى من العبيد المعتقين - 00:35:52

لكن جعله قائدا واتى عليه الصلاة والسلام امر عجيب الان نعرفه نحن في اه اه سبل الادارة والذي يعرف باسم الاحلال الوظيفي او التعاقب فقال ان اصيب زيد ابن حارثة - 00:36:11

فجعفر بن ابي طالب فان اصيب جعفر بن ابي طالب عبدالله بن رواحة عين تسلسلا في الامراء صلى الله عليه واله وسلم وهذا امر اداري لم يعهده الناس من قبل - 00:36:32

خرج المسلمون لمقابلة اولئك الاعداء الله عز وجل من القبائل المستعربة الذين قتلوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واذ بهم عند اقتربهم من مؤتة يفاجئون بكمية - 00:36:51

الجيش الذي سيقاثلونه. طبعاً عندما خرجوا النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يقتلوا امرأة او صغيرا او شيخا فانيا ونهاهم عن قطع الشجر او هدم البناء انتم ذاهبون للدعوة لله الى الله عز وجل. لا الى الدمار والتفجير والقتل العشوائي واذية الناس. ليس هذا - 00:37:21

هو دور المسلمين عندما ذهب المسلمون الى تلك المنطقة اذ بهم يفاجئون بمائة الف من جيش الروم ومعهم مائة الف من القبائل المستعربة من حلفاء الروم واذياهم واذناهم مئتي الف رجل - 00:37:48

يقابلونهم مئتي الف رجل يعني تقريبا هم ثلاثون الف يعني اربعين ضعف مئة وعشرين لاكثر سبعون ضعفا تقريبا قرابة سبعين ضعف جيش المسلمين فتردد المسلمون في البداية وقالوا نرسل الى النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة ونطلب منه المدد - 00:38:18

قال منهم اخرون نطلب منه المشورة. ربما يأمرهم بالرجوع لانه نعلم ان العدد الاقصى الذي يقابله المسلمون ولا يجوز لهم الفرار هو الضعف في البداية كان العشرة اضعاف ثم خفف الى الضعف - 00:38:44

الان نحن نقابل من هم سبعون ضعفا اكثر منا فقال عبد الله بن رواحة وثبتهم وشد من اجرهم للذي تفرون منه هو الذي اصلا خرجتم انتم من اجل طلبه الا وهو - 00:39:05

هو الشهادة او النصر فعزموا على القتال حتى الموت وانشد جعفر رضي الله عنه وارضاه يا حبذا الجنة واقترباها اقترباها طيبة وبارد

شرابها والروم روم قد دنا عذابها كافرة بعيدة انسائها قال من الشعر ما قال. وعبدالله بن رواحة يقول الشعر وهذا يعني اشعار

حماسية تبث - [00:39:21](#)

في عروق المسلمين حتى يقابلوا هذا الجيش الذي لا قبل لاحد به منتي الف مننتا الف من الرجال من المقاتلين قاتل المسلمون والتحم

الجيشان الغير متكافئان وبدأ القتال واول من شاط في رماح - [00:39:49](#)

الروم كان زيد ابن حارثة ما هي اللحظات ولقي ربه راضيا عنه زيد ابن حارثة حب النبي عليه الصلاة والسلام. سيد ابن حارثة اول من

اسلم من الموالى. زيد ابن حارثة الذي كان مع النبي عليه الصلاة - [00:40:20](#)

في كل صغيرة وكبيرة يحميه ويدافع عنه ويتقي بجسده الرماح والسهام ان تصل الى الرسول عليه الصلاة والسلام كان ذلك يوم

استشهاده رضي الله عنه وارضاه. انتهت مرحلة في حياته - [00:40:38](#)

وهو حب النبي صلى الله عليه واله وسلم اخذ الراية منه جعفر بن ابي طالب والراية هذي هي عنوان الجيش. لذا هجم عليه

المشركون فجاء آآ احدهم فضرب يمناه فقطعها فامسك الراية بشماله - [00:40:59](#)

فضرب شماله فقطعها فامسكها بعضضيه بكتفيه فضربه ضربة فلقه قيل انه شقه نصفين وقيل انه قضى عليه اخذ الراية بعده عبدالله

بن رواحة فقاتل بشجاعة وبسالة حتى قتل وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:21](#)

في اللحظة ذاتها في المدينة ذرفت عيناه وقال لاصحابه بما حصل وبقتل زيد ابن حارثة وبقتلي واستشهادي جعفر بن ابي طالب

وباستشهاد عبدالله بن رواحة رضي الله عنهم وارضاهم واخبر انهم في الجنة - [00:41:42](#)

ولكن بقلب يعصره الحزن على احبة له سبقوه الى الجنة صلى الله عليه واله وسلم فلما قتل عبدالله بن رواحة اخذ الراية ثابت بن

ارقم اول اكرم رضي الله عنه وارضاه - [00:42:12](#)

ورفع الراية لا تسقط هيبة الاسلام والمسلمين وناشد المسلمين ان يقوم منهم رجل يأخذها فقالوا انت اولى بها فقال لا وابى ان

يأخذها وعرضها على خالد بن الوليد. خالد بن الوليد اسلم من ثلاثة اشهر - [00:42:36](#)

وقال باستحياء انت من اهل بدر انت خير مني فابى ان يبقيا عنده لانه ليس اهلا للقتال ليس اهلا للقيادة وهذا من باب معرفة

الانسان بمقدراته ومقدرات من حوله. فاخذها خالد رضي الله عنه وارضاه - [00:43:01](#)

وقاتل قتالا شديدا واظهر بأسا عجيبا لان هذه هي اول واقعة يقاتل فيها في سبيل الله بعد حربه للاسلام والمسلمين قاتل قتالا

تقطعت وتكسرت في يده تسعة اسياف تخيل لو كان يضرب في صخر وحجر - [00:43:23](#)

لردت يده قبل ان يكسر سيفا. فكيف به وهو يضرب الجماجم والاجساد البشرية تتكسر في يده تسعة اسياف يقول فلم تنفعني الا

صحيفة يمانية سيف يمانى قوي اصيل وجن الليل وهم يقاتلونهم - [00:43:48](#)

من فجر الله عز وجل فارتاحوا وارتاح الفريقان وقام خالد رضي الله عنه بتبديل الرايات. فاليمين جعلها ميسرة والمؤخرة جعلها

مقدمة. حتى خيل في اليوم التالي للروم ان هذا جيشا جديدا ومددا عجيبا فالذين نقاتلهم غير الذين قاتلناهم بالامس - [00:44:09](#)

مما قذف الرعب في قلوب منتي الف بالاضافة الى ان من هرب منهم وفر من فيالقهم وعسكرهم الشيء الكثير فلما رأوا ما رأوا قام

خالد رضي الله عنه بالمناوشات والمناورات والقتال بحيث يؤمن المسلمين الانسحاب الذي فيه حفظ ماء الوجه - [00:44:34](#)

والروم رضيت بذلك ورجعهم وانسحبوا ابقاء على ماء وجههم وهم ايضا خوفا من المسلمين هذا التفوق العددي كان نصرا للاسلام

والمسلمين حيث انه ما استشهد من الثلاثة الاف مسلم الا ثلاثة عشر شهيدا فقط من المؤمنين كما جاء في الروايات - [00:44:56](#)

ولكنهم عندما عادوا الى المدينة قابلهم اهل المدينة استقبالا فاترا. فقالوا يا فرار فررتم من سبيل الله كيف ترجعون والاصل ان

تستشهدوا كلكم. ما دمتم خرجتم في سبيل الله. والنبي صلى الله عليه وسلم بايجابيته المعتادة انما شجعهم وقال ليسوا هم بالفرار -

[00:45:21](#)

ولكنهم الكرار ان شاء الله واخبر انه والله ما يسرهم اي اولئك الذين استشهدوا انهم عندنا وجاء في صحيح البخاري رواية اخرى انه

والله ما يسرني انهم عندنا مع انهم - [00:45:44](#)

زيد ابن حارثة ابني بالتبني قبل ان يحرم آآ ان يحرم التبني. وجعفر هو من اشبه الناس بي خلقا وخلقا. وابن عمي وعبدالله بن رواحة هو شاعري ومع ذلك والله ما يسرني انهم عندنا لان ما عند الله لهم خير وابقى. هذا ما اتسع - [00:46:02](#)

له وقت هذا الدرس على الامل آآ باللقاء بكم في الدرس القادم ان شاء الله الى ذلك الحين اترككم في امان الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى - [00:46:21](#)

- [00:47:11](#)